

المحاضرة السادسة : التشبيه وأنواعه وأقسامه في البلاغة :

يبقى التشبيه أحد أهم الظواهر البلاغية التي لاقت اهتماما واسعا بين جل البلاغيين وما له من دور فعال في تراكيب اللغة العربية وتحسين بلاغتها وفصاحتها .

1- تعريف التشبيه : مشاركة أمر لأمر في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه .

2- أركانه :

أ- المشبه .

ب- المشبه به : وهما طرفا التشبيه .

ت- وجه الشبه : وهو الصفة المشتركة بين الطرفين .

ث- أداة التشبيه : قد تكون ملفوظة أو ملحوظة .

بالنسبة لأداة التشبيه تختلف صفتها من حين لآخر ، قد تكون حرفا كالكاف وكان ، أو

اسما نحو : مثل ، مماثل ، شبه ...أو فعلا نحو : يشبه ، يماثل ، يضاهي .

وقد تجتمع أركان التشبيه كلها ، وقد يحذف بعضها ، مثال ما اجتمعت فيه : العلم

كالنور في الهداية ، فالعلم مشبه ، والنور مشبه به ، والهداية وجه الشبه ، والكاف أداة

3- أقسام التشبيه :

أ- أقسام طرفي التشبيه باعتبار الحس والعقل :

● حسيان : مثل : محمد كالقمر في الضياء .

● عقليان : مثل : العلم كالحياة ، الجهل كالموت .

ب- أقسام طرفي التشبيه باعتبار الأفراد والتركيب :

● مفردان : مثل :

والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفضمه ينطم

● مركبان : مثل :

كان سهيلا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها إمامها .

ج- أقسام طرفي التشبيه باعتبار تعددهما :

- تشبيه ملفوف : وهو ما جمع كل طرف منهما مع مثله ، كجمع المشبه مع المشبه ،
والمشبه به مع المشبه به ، ويؤتى بالمشبهات أولاً ، ثم بالمشبهات بها ثانياً ، مثل :
هند وسعاد كالشمس والقمر .
 - تشبيه مفروق : وهو جمع كل مشبه مع ما شبه به على التوالي ، مثل : هند كالشمس
وسعاد كالقمر .
 - تشبيه التسوية : وهو أن يتعدد المشبه ويبقى المشبه به مفرداً ، مثل : هند وسعاد
كالشمس .
 - تشبيه الجمع : وهو أن يتعدد المشبه به دون المشبه ، مثل : خالد كالبحر في الكرم
والأسد في الشجاعة .
- ح- أقسام التشبيه باعتبار أفراد وجه الشبه وتعددده :
- مفرد : وهو ما كان فيه كل طرفي التشبيه ووجه الشبه لفظاً مفرداً مثل : وجهه
كالبدر في الضياء .
 - تمثيلي : وهو تشبيه صورة بصورة بحيث يكون وجه الشبه فيه صورة منتزعة من
أشياء متعددة كقوله تعالى : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل في كل سنبله مائة حبة .) البقرة 261 . فوجه الشبه في هذه الآية الكريمة
هي صورة دفع القليل والحصول من وراء ذلك على الكثير .
- خ- أقسام التشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها :
- التشبيه المفصل : وهو ما ذكر فيه وجه الشبه مثل : محمد كالبحر في الجود .
 - التشبيه المجمل : وهو ما حذف منه وجه الشبه مثل : محمد كالبحر .
 - التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه الأداة ، مثل : محمد كالأسد في الشجاعة .
 - التشبيه المؤكد : وهو ما حذفته منه الأداة مثل : محمد أسد في الشجاعة .
 - التشبيه البليغ : وهو ما حذفته منه الأداة ووجه الشبه مثل : محمد أسد .
- د- أقسام التشبيه باعتبار الوضوح وعدمه :
- صريح : وهو ما صرح فيه المشبه والمشبه به مثل : محمد كالبحر في العطاء .

- ضمني : وهو الذي لم يصرح فيه المشبه والمشبه به في التركيب ، بل يفهمان من السياق الكلامي ومعنى الحديث . وفائدته إمكانية الحكم الذي أسند إلى المشبه .